

الجهوية . ومن الواضح ، ان الصهيونية الاسرائيلية لم تعد ترى حاجة الى التظاهر بالحساسية تجاه اتهامها بالعنف والتسلب والاخلاقية . وان ما كانت تسميه دعاية عربية عندها ، صارت تستخدمه ذرائع علمية لتواجه به

### ••• انهم يخافون

بعض ابتائها الذين يتساءلون عن النهاية ، ويسعون بشقة بالغة الى « تعقيم » الظلم وحصره في نطاق الاحتلال السابق ، لئلا يؤدي جشع الاحتلال اللاحق الى اضاءة كل شيء .

وعلى هيبته ، وعلاقتها مع دول العالم من ناحية ، وعلى الدول العربية من ناحية اخرى .

يشعيا هو غيبش : يجب ان نتذكر ان الازهاب كان دائما جزء لا يتجزأ من حرب العرب ضد اسرائيل . ولكنه وجد تعبيره ، في الاساس ، منذ هزيمة الجيوش العربية . فعندئذ بقي « المخربون » وحيدين في ساحة القتال . وقد تبلور التحول نحو اوربيا بعدما فشلوا في اشعال نار التمرد داخل اسرائيل ، وبعدها ابعدوا عن قواعدهم على الحدود . وكان هناك دافعان لنقل الجبهة الى اوربيا ، فهناك يجدون انفسهم متحررين من الجيش الاسرائيلي ، ويملكون فرص نشاط غير محدودة .

وأعتقد ان لهم هدفين من وراء ذلك : ان يذكروا العالم بشكل مستتر بأن الحرب مستمرة ، وأن يلحقوا الاذى بدولة اسرائيل . ويتبغى ان نتذكر انه من أجل تحقيق هذين الهدفين ، لا يجب ان يضربوا اهدافا اسرائيلية بالذات . فمن الممكن ان يصبوا شركات اقتصادية غير اسرائيلية ، وحركة الطيران الدولي ، والحركة البحرية والسفارات . ومن الممكن ان يخطفوا متفرقا اجانب ويقولوا لاسرائيل : « اطلقوا سراح « مخربين » والا ... » . انه مجال نشاط بالغ الاتساع . ومن شأن مثل هذه الحرب ان تؤثر على المعنويات في اسرائيل . لقد بدأ الازهاب في تشكيل خطر على الاسرائيليين خارج البلاد وعلى المصالح الاسرائيلية هناك . ومثل هذه الاصابة تؤثر على المعنويات في اسرائيل . ولكن كيان دولة اسرائيل نفسها لا يترتب به خطر من جراء الازهاب . بالعكس ، فان الازهاب يزيد من عطف العالم علينا .

سؤال : الا تخشى ان يهت عطف العالم ، بمرور الوقت ، فيرى في اسرائيل مصدر قلق لا يتيح له العيش بهدوء بال ؟

جواب : لا ريب في ذلك . وما نحن نرى مثل هذا التوجه من جانب حكومة فرنسا التي تقول :

● ما هو التأثير الحقيقي الذي يتركه النشاط الفلسطيني المسلح على معنوية الاسرائيلي ؟ وما هو الحجم الحقيقي للقلق الاسرائيلي ، العادي والرسبي ، الناتج عن هذا النشاط ؟ وكيف يقيم الخبراء العسكريون الاسرائيليون حجم وخطورة النشاط الفلسطيني المسلح على اسرائيل وعلى علاقاتها — باليهود في العالم ، وعلى الدول الاوروبية ؟ وكيف يقيم الاسرائيليون الانتصارات التي تحرزها القضية الفلسطينية نتيجة هذا النشاط المسلح ؟ واخيرا .. ما هي الخطة التي تعدها اسرائيل للرد على هذا النشاط على الصعيدين العربي والعالمي ، وهل تفكر اسرائيل بممارسة دور الرد ام المبادرة ؟

لقد اجمع الاسرائيليون ، هذه المرة ، على عدم الاستهانة والاستهتار بتطور النشاط الفلسطيني المسلح وانتقاله خارج حدود المنطقة الى المجال الدولي . وما زالت اجهزة الاعلام الرسمية ، منذ حادث ميونيخ ، مشغولة بتحليل ابعاد هذا النشاط وخطره على الاسرائيلي ، جسديا ومعنويا ، ومراقبة دوره في عرقلة حلول الامر الواقع وفي افساد حس الايمان لدى الاسرائيلي رغم انتصاراته العسكرية المتلاحقة . وفيما يلي ننشر ملخصا لندوة بالغة الاهمية عقدهتها صحيفة « يديعوت احرونوت » (٩/٢٩) حول هذا الموضوع ، باشتراك مجموعة من كبار الخبراء العسكريين الاسرائيليين هم : الجنرال يشعياهو غيبش الذي كان قائدا للجبهة الجنوبية في حرب الخامس من حزيران وبعدها ، والجنرال حاييم هرتسوغ الذي كان رئيس دائرة لخابرات الجيش الاسرائيلي ، وايتان ليبني الذي كان ضابط العمليات في ايتسل ، ويتسحاق شحير الذي كان قائدا ليحي .

سأل محررو « يديعوت احرونوت » عن الاتجاهات التي قد يتطور فيها « الازهاب » وماذا سيكون تأثيره على اسرائيل — على معنوياتها الداخلية